(فلم تَرَ عيني مثلَ سربٍ رأيتُه ... خرجْنَ علينا من زقاق ابنِ وَاقفِ) .

(تضمّخْن في الجاديّ حتى كأنّما الأنوفُ ... إِذا استَعْرَضْتَهُنّ رَوَاعِف) .

(خرجن بأَعناق الظباء وأعينُ الجآذرِ وَارتجّت لهن السّوالف) .

(فلو أنّ شيْئاً صاد شيئا بطَرفه ... لصِدْن ظباء فوقهنّ المطارفُ) .

غنى فيه الغريض رملا بالبنصر من رواية حبش وفيه لحن خفيف ثقيل وذكر إسحاق أن فيه لحنا ليونس ولم يذكر طريقته في مجرده .

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير عن عمه قال .

مر أبو الحارث جمين يوما بسوق المدينة فخرج عليه رجل من زقاق ابن واقف بيده ثلاث سمكات قد شق أجوافها وقد خرج شحمها فبكى أبو الحارث ثم قال .

تعس الذي يقول .

(فلم تَرَ عيني مثلَ سِربٍ رأيته ... خرجن علينا من زُقاقِ ابنِ وَاقفِ) .

وانتكس ولا انجبر وا لهذه السمكات الثلاث أحسن من السرب الذي وصف .

وأحسب أن هذا الخبر مصنوع لأنه ليس بالمدينة زقاق يعرف بزقاق ابن واقف ولا بها سمك ولكن رويت ما روي